في الراحلة حتى أتينا الراحلة المسنة فعقرناها وأخذوا معي سيرة نفر
الكتيبة فحملك من معك وكان الذي تولى الذبح عبد الله بن أبي بن سلول
فقرنا الميرة بعد استكثرت بها شهرا يعيضون من فواضل أصحاب ابن أبي
وبقي بيتي وجعي أني لا أرى من اللطف عليه الذي كنت أرى
منه حين أمرضني إنما يدخل فيسلم فيقول كيف تيكم لا أشعر بشيء من ذلك
حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج
إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب
الأول في البرية أو في التنزه فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم تمشي فعثرت
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد
بدرا فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني بقول أهل الإفك
فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي إلى أبوي قالت وأنا حينئذ
أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه فأتيت
أبوي فقلت لأمي ما يتحدث الناس به فقالت يا بنية هون عليك فوالله

نقهت

لقد

لقد كثر أن امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها
ضرائر إلا كثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا أفبكت
تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم
أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه
بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا نعلم
والله إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك فقالت بريرة والذي بعثك
بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن
تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه
من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول قال رسول الله صلى
الله عليه من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي
إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله

وذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)